

المبحث الثاني

الجر على الجوار في التوكيد

الخفض على الجوار يكون في التوكيد نادرا ، ومن ذلك قول أبي الغريب (١) :

يا صياح بلغ ذوى الزوجات كلهم
ان ليس وصل اذا انحلت عرا الذنب (٢)

والشاهد : جر كلمة (كلهم) مع أنها توكيد لكلمة (ذوى) المنصوبة ،
اذ لو كانت توكيدا لكلمة (الزوجات) لقال : كلهن ، فكان حق (كلهم)
النصب ، ولكنه خفض لمجاورة المخفوض .

وقال الفراء (٣) (أنشدنى أبو الجراح العقيلي :

٨ - يا صياح بلغ ذوى الزوجات كلهم
أن ليس وصل اذا انحلت عرا الذنب

فأتبع (كل) خفض (الزوجات) وهو منصوب ، لانه نعت لذوى) .

(١) هو أعرابي أدرك دولة العباسيين .
(٢) صياح : منادى مرخم أصله يا صاحب ، و (كلهم) توكيد لذوى
منصوب بفتحة مقدرة منعاً من ظهورها كسرة المجاورة . عرا الذنب :
عروق الذكر .
والمعنى : ان ترك الأزواج الجماع ، لضدّهم ، نحينقذ لا يوجد
وصل من الزوجات لهم .
أنظر معانى الفراء ٢ : ٧٥ - الخزانة ٢ : ٣٢٥ - الهمع ٤ : ٣٠٤ -
شذور الذهب ص : ٢٦١ .
(٣) أنظر معانى الفراء ٢ : ٧٥ .